



العوامل المؤثرة على قرارات المستثمرين الأفراد في اقتناء أسهم البنوك  
الإسلامية الكويتية دراسة وصفية تحليلية

إعداد

صالح راشد حمد المري

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في محاسبة البنوك الإسلامية  
والتمويل

معهد المصرفية الإسلامية والتمويل

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سبتمبر ٢٠١٦م

## ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على قرارات المستثمرين الأفراد في أسهم البنوك الإسلامية الكويتية، والكشف عن مدى تأثير الإفصاح في التقارير المالية على قرارات المستثمرين الأفراد في أسهم البنوك الإسلامية الكويتية، بالإضافة إلى الكشف عن مدى تأثير أداء سوق الكويت للأوراق المالية على قرارات المستثمرين الأفراد، وتكمن أهمية الدراسة في اقتراح الحلول لجذب مدخرات الأفراد من خلال حصر العوامل التي تؤثر على قراراتهم نحو الاستثمار في أسهم البنوك الإسلامية الكويتية. وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها ٣٢٠ مستثمراً من الأفراد المستثمرين في أسهم البنوك الإسلامية في دولة الكويت تم اختيارهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس لدراسة، وتحليل العوامل المؤثرة على المستثمرين الأفراد في أسهم البنوك الإسلامية الكويتية وذلك بعد التحقق من معامل الصدق، والثبات للمقياس، وبعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة وتحليل استجاباتهم، توصلت الدراسة إلى ضعف وعي المستثمرين الأفراد في أسهم البنوك الإسلامية وعدم معرفتهم بالإفصاح في التقارير المالية، كما أوصت الدراسة الحالية بعدة توصيات من أهمها ضرورة تذليل كافة الصعوبات التي تحول دون معرفة المستثمرين الأفراد بأهمية قراءة، وفهم التقارير المالية الخاصة بالبنوك الإسلامية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، وتوجيه إدارات البنوك الإسلامية للتوسع في الإفصاح، وإظهار جميع المعلومات التي من شأنها أن تخدم المستثمرين في قراراتهم الاستثمارية.

## ABSTRACT

This study aims to determine the elements that influence the decisions of individual investors in the shares of Kuwaiti Islamic banks and to reveal the extent to which disclosure in financial reports influences the decisions of these individual investors while also revealing the extent to which the performance of the Kuwait Stock Exchange influences their decisions. The importance of this study manifests in providing solutions to attract the savings of individuals by determining the factors that influence their decisions towards investing in the shares of Kuwaiti Islamic banks. This study was applied to a chosen sample of ٣٢٠ individual investors who invest in the shares of Kuwaiti Islamic banks in Kuwait. To achieve the research objectives, an instrument was used to study and analyse the factors that influence the individual investors after verifying the instrument's coefficient of reliability and consistency. After applying the instrument to the study sample and analysing the feedback, the study concludes that the awareness of individual investors in the shares of Islamic banks was weak, and that they were uninformed about disclosure in financial reports. The current study concludes with several recommendations, the most important of which are removing all obstacles that prevent individual investors from being aware of the importance of reading and understanding the financial reports of Islamic banks listed in the Kuwait Stock Exchange, and directing the administrations of Islamic banks towards expanding their disclosure and revealing all information that would serve the investors in their investment decisions.

## **APPROVAL PAGE**

The thesis of Saleh Rashed Hamad ALmarri has been approved by the following:

---

Mustafa Omar Mohammed  
Supervisor

---

Azman Mohd Noor  
Internal Examiner

---

Amir Shaharuddin  
External Examiner

---

Magda Ismail Abdel Mohsin  
External Examiner

---

Shihab Ahmed Hameed  
Chairman

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Saleh Rashed Hamad ALmarri

Signature: .....

Date: .....

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦م محفوظة ل: صالح راشد حمد المرى

### العوامل المؤثرة على قرارات المستثمرين الأفراد في اقتناء أسهم البنوك الإسلامية

#### الكويتية دراسة وصفية تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكاتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: صالح راشد حمد المرى

التوقيع: .....

التاريخ: .....

إلى من تمنيت أن يكونا معي في هذه اللحظة والذى رحمهما الله واسكنهما فسيح الجنان  
إلى زوجتي الغالية شريكة حياتي ورفيقة دربي التى قاسمتني الحلوة والمرّة فتحملت عناء المسؤولية  
فكانت خير معين ومنحتني الأمل دوماً فى كل كلمة سطرتها فى طيات هذه الرسالة  
إلى فلذات كبدي أبنائي نورة وأصايل وآية وراشد وحمد وعبدالهادي  
إلى اخوتي جعلهم الله خير سند لى وحفظهما الله من كل مكروه  
إلى جميع أساتذتي وزملائي وإلى كل من مد يد العون  
أهدى هذا العمل المتواضع

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
الحمد والشكر لله رب العالمين سبحانه وتعالى على كل نعمة أنعم بها علينا والذي أعانني على  
أتمام هذه الرسالة.

يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لأستاذي الجليل  
الدكتور/ **مصطفى عمر محمد** الذي تكرم مشكوراً بقبول الإشراف على هذه الرسالة على ما  
قدمته للباحث من جهد وفير وفكر ورأى وتوجيهات بناءة كان لها عظيم الاثر في اتمام هذه  
الرسالة في صورتها النهائية، فجزاه الله عن الباحث خير الجزاء وبارك الله في علمه وتمعنه  
بالصحة والعافية وحفظه الله لأسرته وجعله ذخرا للباحثين.

ولا يفوتني أن أقدم عظيم أمتناني وفائق تقديري لكافة الأساتذة الكرام أعضاء الهيئة  
التدريسية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وأخص بالذكر معهد الصيرفة الإسلامية  
والتمويل، الشكر والتقدير موصول كذلك الى جميع طلاب الدراسات العليا في معهد الصيرفة  
الإسلامية والتمويل وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة سواء في ماليزيا أو الكويت.

## محتويات البحث

ب	..... خلاصة البحث
ج	..... خلاصة البحث باللغة الانجليزية
د	..... صفحة القبول
هـ	..... صفحة الإقرار
و	..... صفحة حقوق النشر
ز	..... الإهداء
ح	..... الشكر والتقدير
ل	..... فهرس الجداول
س	..... فهرس الأشكال

## الفصل الأول

١	..... مقدمة
١	..... مشكلة الدراسة
١	..... أهمية الدراسة
١	..... أسئلة الدراسة
١	..... أهداف الدراسة
١	..... فرضيات الدراسة
١	..... حدود الدراسة
١	..... منهجية الدراسة
١	..... مجتمع وعينة الدراسة
١	..... أداة الدراسة
١	..... الدراسات السابقة

١	المقدمة:
٦	مشكلة الدراسة:
٧	أهمية الدراسة:
٧	أسئلة الدراسة:
٧	أهداف الدراسة:
٨	فرضيات الدراسة:
٨	حدود الدراسة:
٩	منهجية الدراسة:
٩	مجتمع وعينة الدراسة:
٩	أداة الدراسة:
١٠	الدراسات السابقة:
٢١	<b>الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة</b>
٢٢	الاستثمار المالي في البنوك الإسلامية
	المبحث الأول: مفهوم القرارات الاستثمارية ومراحل ومفهوم الاستثمار
٢٢	وخصائصه
٢٢	أولاً: تعريف القرار الاستثماري ومراحله
٢٤	ثانياً: تعريف الاستثمار
٢٦	ثالثاً: خصائص الاستثمار:
٦٩	رابعاً: مخاطر الاستثمار
٧٢	المبحث الثاني: الأسواق المالية - المفهوم والأهمية والأنواع
٧٢	أولاً: مفهوم الأسواق المالية وأنواعها
٩٢	ثانياً: مفهوم وصور الكفاءة في سوق الأوراق المالية
١٠٢	ثالثاً: أهمية التوسع في الإفصاح:

رابعاً: نظام السوق المالي في دولة الكويت - النشأة والاهداف	
والوظائف	١١٠
المبحث الثالث: الاستثمار في البنوك الإسلامية في الكويت	١١٤
أولاً: نشأة البنوك الإسلامية وتطورها:	١١٤
ثانياً: أنماط وخصائص البنوك الإسلامية:	١٢٠
ثالثاً: مفهوم ونشأة وتطور البنوك التقليدية-الخصائص والاهداف	
والوظائف	١٢٧
رابعاً: أوجه الاختلاف بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية:	١٣٧
المبحث الرابع: الإفصاح المحاسبي	١٤٢
اولاً: تعريف الإفصاح	١٤٣
ثانياً: تبويبات الإفصاح المحاسبي	١٤٨
ثالثاً: طرق الإفصاح	١٥١
رابعاً: المستفيدون من المعلومات المحاسبية:	١٥٣
خامساً: المنافع والتكاليف المرتبطة بالإفصاح	١٥٥
<b>الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها</b>	<b>١٥٧</b>
مقدمة:	١٥٧
عينة الدراسة:	١٥٨
أولاً: العمر	١٥٨
ثانياً: المؤهل العلمي	١٥٩
ثالثاً: الجنس	١٦١
رابعاً: الحالة الاجتماعية	١٦٢
خامساً: عنوان السكن	١٦٣
سادساً: الدخل الشهري	١٦٥
سابعاً: مهنة المستثمر	١٦٧

١٦٨	.....	ثامناً: حجم الاستثمار
١٦٩	.....	تاسعاً: عدد سنوات الاستثمار
١٧١	.....	عاشراً: فترة الاحتفاظ بالاسهم
١٧٣	.....	أسلوب جمع البيانات:
١٧٣	.....	حدود الدراسة:
١٧٤	.....	أدوات جمع البيانات (استبيان الدراسة):
١٧٤	.....	صدق وثبات مقياس الدراسة: (الاستبيان)
١٧٤	.....	أولاً: الصدق
١٧٥	.....	ثانياً: الثبات:

## ١٧٨ ..... الفصل الرابع: تحليل النتائج واختبار الفرضيات

١٧٨	.....	فرضيات الدراسة:
١٧٩	.....	مقدمة:
١٨٦	.....	الفرضية الاولى:
١٨٨	.....	الفرضية الثانية:
١٩٠	.....	الفرضية الثالثة:
١٩٢	.....	المعلومات الشخصية المرتبطة بالمستثمرين:
١٩٢	.....	أولاً: متغير العمر
١٩٥	.....	ثانياً: متغير المؤهل العلمي
١٩٧	.....	ثالثاً: متغير الجنس
١٩٨	.....	رابعاً: متغير الحالة الاجتماعية
١٩٩	.....	خامساً: متغير مهنة المستثمر
٢٠١	.....	سادساً: متغير حجم الاستثمار
٢٠٤	.....	سابعاً: متغير عدد سنوات الاستثمار
٢٠٦	.....	ثامناً: متغير فترة الاحتفاظ بالأسهم

٢٠٨ ..... مناقشة النتائج:

الفصل الخامس: نموذج تداول أسهم البنوك الإسلامية في سوق الكويت

٢١٠ ..... للأوراق المالية

٢١٦ ..... الفصل السادس: النتائج والتوصيات

٢١٦ ..... نتائج الدراسة:

٢١٨ ..... توصيات الدراسة:

٢٢١ ..... المصادر والمراجع

٢٥٠ ..... الملاحق

## فهرس الجداول

١٥٨	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر	جدول (١)
١٦٠	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي	جدول (٢)
١٦١	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	جدول (٣)
١٦٢	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية	جدول (٤)
١٦٤	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لعنوان السكن	جدول (٥)
١٦٥	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً للدخل الشهري	جدول (٦)
١٦٧	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمهنة المستثمر	جدول (٧)
١٦٨	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لحجم الاستثمار	جدول (٨)
	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات	جدول (٩)
١٧٠	الاستثمار	
	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لفترة الاحتفاظ	جدول (١٠)
١٧١	بالأسهم	
	نتائج قيم معاملات ثبات مقياس الأزمة الأخلاقية بمفهوم	جدول (١١)
١٧٥	الاتساق الداخلي	
	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة	جدول (١٢)
١٨٠	وترتيب الفقرات المتعلقة بمحور الإفصاح في التقارير المالية	
	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة	جدول (١٣)
	وترتيب الفقرات المتعلقة بمحور أداء سوق الكويت للأوراق	
١٨٢	المالية	
	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة	جدول (١٤)
١٨٤	وترتيب الفقرات المتعلقة بمحور أداء البنوك الإسلامية	

- جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية للعلاقة بين مستوى درجة الاستجابة نحو محور الإفصاح في التقارير المالية وارتباطها بمصادر معلومات اتخاذ القرار الاستثماري ١٨٧
- جدول (١٦) نتائج اختبار كاي تربيع للعلاقة بين الإفصاح في التقارير المالية وارتباطها بمصادر معلومات المتعلقة باتخاذ القرار الاستثماري ١٨٨
- جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية للعلاقة بين مستوى درجة الاستجابة نحو محور أداء سوق الكويت للأوراق المالية وارتباطها بمصادر معلومات اتخاذ القرار الاستثماري ١٨٩
- جدول (١٨) نتائج اختبار كاي تربيع للعلاقة بين أداء سوق الكويت للأوراق المالية وارتباطها بمصادر معلومات المتعلقة باتخاذ القرار الاستثماري ١٩٠
- جدول (١٩) التكرارات والنسب المئوية للعلاقة بين مستوى درجة الاستجابة نحو محور أداء البنوك الإسلامية وارتباطها بمصادر معلومات اتخاذ القرار الاستثماري ١٩١
- جدول (٢٠) نتائج اختبار كاي تربيع للعلاقة بين أداء البنوك الإسلامية وارتباطها بمصادر معلومات المتعلقة باتخاذ القرار الاستثماري ١٩٢
- جدول (٢١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية وفقاً لمتغير العمر ١٩٣
- جدول (٢٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط درجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف أعمار المستثمرين أفراد عينة الدراسة ١٩٤

- جدول (٢٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية وفقاً للمؤهل العلمي ١٩٥
- جدول (٢٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط درجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف المؤهل العلمي للمستثمرين أفراد عينة الدراسة ١٩٦
- جدول (٢٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها لدرجة استجابة المستثمرين الأفراد نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف الجنس ١٩٧
- جدول (٢٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها لدرجة استجابة المستثمرين الأفراد نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف الحالة الاجتماعية ١٩٨
- جدول (٢٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية وفقاً لمهنة المستثمر ١٩٩
- جدول (٢٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط درجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف مهنة المستثمر ٢٠٠
- جدول (٢٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية وفقاً لحجم الاستثمار ٢٠١
- جدول (٣٠) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط درجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف حجم الاستثمار ٢٠٢

- جدول (٣١) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتحقق من الفروقات الثنائية بين متوسط درجة استجابة المستثمرين نحو محور أداء البنوك الإسلامية باختلاف حجم الاستثمار ٢٠٣
- جدول (٣٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف عدد سنوات الاستثمار ٢٠٤
- جدول (٣٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط درجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف عدد سنوات الاستثمار ٢٠٥
- جدول (٣٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف فترة الاحتفاظ بالأسهم ٢٠٦
- جدول (٣٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط درجة الاستجابة نحو محاور الاستثمار في اسهم البنوك الإسلامية الكويتية باختلاف فترة الاحتفاظ بالأسهم ٢٠٧

## فهرس الأشكال

٢٠	نموزج الدراسة	شكل (١)
١٥٩	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر	شكل (٢)
١٦٠	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي	شكل (٣)
١٦٢	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	شكل (٤)
١٦٣	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية	شكل (٥)
١٦٥	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لعنوان السكن	شكل (٦)
١٦٦	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً للدخل الشهري	شكل (٧)
١٦٨	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمهنة المستثمر	شكل (٨)
١٦٩	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لحجم الاستثمار	شكل (٩)
	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات	شكل (١٠)
١٧١	الاستثمار	
	توزيع المستثمرين أفراد عينة الدراسة وفقاً لفترة الاحتفاظ	شكل (١١)
١٧٢	بالأسهم	
	نموزج تداول أسهم البنوك الإسلامية في سوق الكويت	شكل (١٢)
٢١٠	للأوراق المالية	

## الفصل الأول

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

فرضيات الدراسة

حدود الدراسة

منهجية الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة

أداة الدراسة

الدراسات السابقة

نموذج الدراسة

### المقدمة:

الحمد لله الذي عطر بكتابه الأفواه وأنار به المجالس وأسكنه ربيع الصدور وجعله دستوراً شاملاً خالداً ومنهج حياة، أنزله الله علي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليُنظِّم حياة البشر في جميع جوانبها أما بعد،

ومن هذه الجوانب التي عالجها القرآن الكريم الجانب الاستثماري فقد نظم شؤونه وأقامه على قواعد الحق والصدق والأمانة والعدالة، فنظم سبل الثروة اكتساباً وإنفاقاً وادخاراً وأرشد الناس إلى سبل الحفاظ عليها وفتح لهم باب استثمار أموالهم وتنميتها بطرائق وأساليب مختلفة ضمن حدود لا يجوز تخطيها.

والمال أساس الحياة تقوم عليه كثير من شئونها فالجهاد والإعداد له وإنشاء الجيوش للذود عن الديار ورد العاديات بحاجة إلى المال , وإصلاح أمور الدولة الداخلية والخارجية بحاجة إلى المال، ورعاية الضعفاء في المجتمع وإقامة القضاء العادل بين الناس بحاجة إلى المال، بل أن في وجدان الإنسان وخلجات نفسه حب المال وجمعه وتنميته قال تعالى ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾<sup>١</sup>.

ومن هنا أقرت الشريعة الإسلامية الملكية الفردية للإنسان مُراعاةً لفطرته فمن حق كل إنسان منذ وُجِدَ أن يحاول اكتساب رزقه والبحث عن معاشه من مائدة النعم الإلهية المبسوطة بين يديه في الأرض بوسائل الرزق وطرائق العيش المشروعة .

وعلى الدولة أن تُيسِّر له سبل التنمية والاستثمار وأن تُزيل المصاعب التي تعيق الناس أو تقعدهم عن بذل الجهد في اكتساب أرزاقهم بما أعطاهم الله من مواهب.

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى انه استخلف الإنسان في هذه الحياة ليقوم بعمارة الارض وإقامة شرعه فيها قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>٢</sup> وقد امتن الله عليه بان سخرها وما فيها لأجله فقال سبحانه ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾<sup>٣</sup> فكانت هذه دلالة واضحة على ضرورة اعمارها واستثمارها وتنمية مواردها براً و بحراً نباتاً وحيواناً أو جماداً لأن الإنسان سيد الأرض عبداً لله يعمل بشرعه ويمثل بأمره ليربح في تجارته وينمي ماله بما أوجب الله له من النعم .

وأمر الله عباده الذين آمنوا به وبرسوله أن ينفقوا مما رزقهم الله وجعل ذلك مع مرتبة الايمان به سبحانه فقال جل شأنه ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلاَلٌ﴾<sup>٤</sup> فكيف يكون الانفاق اذا لم يكن هناك استثمار ولعلو مكانة المال واستثماره جعله الله قرين تلاوة كتابه وإقامة الصلاة التي هي

<sup>١</sup> سورة الفجر آية ٢٠ .

<sup>٢</sup> سورة البقرة آية ٣٠ .

<sup>٣</sup> سورة البقرة آية ٢٩ .

<sup>٤</sup> سورة ابراهيم آية ٣١ .

عماد الدين وركنه القويم فقال سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾<sup>٥</sup>

ولأهمية المال واستثماره أن الله تعالى ذكره مع القتال في سبيل الله في بيانه للأعدار المخففة عن المسلم قيام الليل قال تعالى ﴿فَأَقْرَعُوا مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَأَخْرُوجَ وَيَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاخْرُوجَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>٦</sup> وفي ذلك يقول القرطبي: إن الله تعالى سو في هذه الآية بين درجة المجاهدين والمكتسبين المال الحلال للنفقة علي نفسه وعياله والإحسان والأفضل فكان دليلاً على أن كسب المال بمنزلة الجهاد لأن الله جمعه مع الجهاد في سبيل الله .

ولا اهتمام القرآن الذي هو وحي وهدى من عند الله الحكيم الخبير بمعاش العباد واستثمار أموالهم في البيع والشراء لتنمية المال حتى في مواسم العبادات مثل الحج وهو فريضة من فرائض الإسلام قال تعالى ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾<sup>٧</sup> فالمؤمن يكتسب المال وينميهِ ويعرف بذلك قدر نعم الله عليه أن هداه للإسلام ووقفه لإقامة شعائره واستثمار المال الذي يصلح به معاشه فالحمد لله علي منته وفضله إنه جواد كريم , قال الزحيلي وللمحرم بالاتفاق ان يتجر ويصنع الصنائع<sup>٨</sup>.

وقد اثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على من استثمر المال بالطريق المشروع في حديث عروة بن أبي الجعد قال أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ديناراً ليشتري به أضحية أو شاة فاشتري شاتين فباع إحداها بدينار فأتاه بشاة ودينار فدعا له بالبركة في بيعه كان لو اشتري تراباً لربح فيه.<sup>٩</sup>

<sup>٥</sup> سورة فاطر آية ٢٩ .

<sup>٦</sup> سورة المزمل آية ٢٠ .

<sup>٧</sup> سورة البقرة آية ١٩٨ .

<sup>٨</sup> الزحيلي، الفقه الاسلامي وادلته (المكتبة التوفيقية، المجلد الثاني، ٢٠٠٨م)، ص ٤٢ .

<sup>٩</sup> اخرج ابو داوود، كتاب البيوع باب في المضارب يخالف (دار احياء التراث طبعة الاولى، ١٩٨٥م).

ومما يدل على استثمار المال في السنة الموقرة أيضا ما رواه أنس بن مالك ان رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال أما في بيتك شيء قال بلى جلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما قال فأتاه بهما فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يشتري هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثاً قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري وقال اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوماً فأتني به فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوداً بيده ثم قال له اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوماً فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوباً وبعضها طعاماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة أن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع.<sup>١٠</sup>

منذ نشأة البشرية على هذه الأرض و الإنسان يكافح من أجل البقاء وتعمير الأرض التي استخلف فيها مستعيناً بذلك بكل ما حباه الخالق من موارد ومقومات، وقد تحدث القرآن الكريم عن هذه المهمة في قوله تعالى ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾<sup>١١</sup>، ولتأمين الحاجات البشرية من الغذاء والكساء والمسكن والأمان وتحسين الوضع المعيشي والاقتصادي عمل الإنسان على تطوير أساليب الإنتاج والتبادل التجاري، كما حسن من مستوى الأداء الإداري وتبنى السياسات الاقتصادية، واخترع النقود، وأحدث ثورة في عالم الاتصالات والمعلومات ومع هذا التغير الهائل أصبح النظام المالي يلعب دوراً مهماً في الحياة.

كما ظهرت المنشآت الاقتصادية التي تقوم بعملية الانتاج عن طريق استخدام عناصر الانتاج كعنصر (العمل، الارض، رأس المال... الخ) من أجل انتاج السلع والخدمات المتعددة بهدف تحقيق الأرباح. ويمثل المنتج أي شي في السوق يطلب للاستهلاك ولإشباع حاجات الفرد المتعددة. فتتم عملية التسويق من خلال عملية التبادل التي تتم بين الفرد والمنشأة فعندما

<sup>١٠</sup> اخرجة ابو داوود، كتاب الزكاة باب ما تجوز فيه المسألة سنن ابى داوود (دار احياء العلوم العربية، المجلد الثاني،

١٩٩٤)، ص ٤١.

<sup>١١</sup> سورة هود آية ٦١.

يقرر الأفراد اشباع حاجاتهم ورغباتهم يقومون باقتناء سلع وخدمات من المنشأة مقابل ثمن وتعتبر عملية التبادل هي الأساس في النشاط الاقتصادي.

والمنشأة الاقتصادية تقوم بتعيين الأفراد ذوي التخصصات والخبرات والمهارات العالية مقابل أيجور وهي عبارة عن تعويض مادي أو مالي تدفعه المنشأة للأفراد العاملين مقابل جهودهم العقلية أو البدنية أو الاثنين معاً، وتدفع على شكل شهري أو يومي، والفرد يقوم بتوفير جزء من الأيجور المالية لاستهلاكها في المستقبل وهو ما يعرف بمدخرات الفرد، وغالباً يذهب هذا الأذخار إلى النظام المالي سواءً مصرفي أو تأمين أو سوق الأوراق المالية (البورصة)، ومع حاجة المنشأة إلى تطوير النشاط وتعيين الخبراء فلا بد من زيادة رأس المال فتلجأ إلى النظام المالي لتقترض منه الأموال فالدور الذي يقوم به النظام المالي دوراً مهماً في الاقتصاد ويحتل حيزاً كبيراً في الفكر الاقتصادي المعاصر وهناك علاقة وثيقة بينهما من خلال قدرة النظام المالي على توظيف المدخرات في النشاط الاقتصادي وهذا ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي. و النظام المالي الكفاء سوف ينتج خدمات مالية ذات كفاءة عالية من شأنها تحفيز النمو الاقتصادي.

وتعتبر البنوك الإسلامية من المنشآت الاقتصادية التي أصبحت واقعاً ملموساً بعد ان كانت بمجرد آمال تراود جموع المسلمين التي تتورع عن التعامل مع البنوك التقليدية، وأصبح وجود البنوك الإسلامية ذو أثر فعال في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، خاصة مع التزايد المستمر لعدد تلك البنوك بالإضافة إلى البنوك التقليدية التي تحولت إلى مصارف إسلامية، وارتفاع عدد وحجم التعامل معها.

ولما كانت البنوك الإسلامية تجسد الاقتصاد الإسلامي في التطبيق العملي فهي بالتالي لا تقرض ولا تقترض، ولا تتاجر بالنقود، وإنما تتعامل في السلع والخدمات والمشروعات من خلال صيغ متميزة مستمدة من الشريعة الإسلامية سواءً بالمشاركة أو المراجعة أو المضاربة .. باعتبار أن الأصل في المعاملات هو الحل والإباحة .

وتعد الكويت من الدول الرائدة في مجال الصيرفة الإسلامية فقد أصبح فيها خمسة بنوك تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية (بيت التمويل الكويتي والأهلي المتحد وبنك بوبيان وبنك الكويت الدولي وبنك وربة)

## مشكلة الدراسة:

ومما لا شك فيه أن هناك علاقة وثيقة بين النظام الاقتصادي والنظام المالي، تظهر من حاجة الأفراد للسلع المنتجة في المنشآت الاقتصادية. وتشغيل هذه المنشآت بواسطة الأفراد وحصولهم على الأجر المالية نظير هذا العمل. وهذه الأجر التي بدورها تدخل في النظام المالي عن طريق المدخرات التي تساهم في تطوير هذه المنشآت الاقتصادية، وبما أن البنوك الإسلامية في الكويت تحتل مكانة مهمة في دولة الكويت ولها تأثير فعال في اقتصاد الدولة كان لابد من توجيه مدخرات الأفراد إلى الاستثمار في أسهم البنوك الإسلامية.

وبما أن مدخرات الأفراد في الكويت مرتفعة جداً نظراً لارتفاع دخل الفرد فيها وقد قدرت وزارة التخطيط والتنمية الكويتية دخل الفرد الكويتي ٥٥٠٠ دولار شهرياً ويذكر أن الكويت قفزت قفزة ملحوظة في تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠١٣ بصعودها إلى الترتيب ٥٤ عالمياً على مستوى الدخل الفردي مقارنة بترتيبها ٦٣ للعام الماضي، فيما سجل دخل الفرد السنوي ارتفاعاً كبيراً ليحتل المركز الثالث عالمياً ب ٥٣ ألف دولار بسبب موجة زيادة الرواتب التي شهدتها الكويت<sup>١٢</sup>.

وهنا يواجه الأفراد المستثمرين مشكلة في عدم القدرة على إتخاذ قرار الاستثمار السليم في توجيه مدخراتهم ويرجع ذلك أما لعدم فهم المستثمرين للمعلومات المالية التي تتضمنها الحسابات الختامية والتقارير المالية أو عدم ثقة المستثمرين في أداء سوق الكويت للأوراق المالية وأداء البنوك الإسلامية الأمر الذي يجعل المستثمرين الأفراد يعتمدون على خبرتهم الشخصية أو على مصادر أخرى لتوجيه قراراتهم الاستثمارية .

ويعتبر الإفصاح في التقارير المالية والثقافة الموجودة لدى المستثمرين الأفراد في أداء سوق الكويت للأوراق المالية وأداء البنوك الإسلامية المدرجة في بورصة الكويت سواء كان إيجابياً أو سلبياً من العوامل والمتغيرات الرئيسية في تحديد طبيعة سلوك وتوجهات المستثمرين الأفراد نحو الاستثمار في أسهم البنوك الإسلامية الكويتية.

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص المشكلة في السؤال التالي:

<sup>١٢</sup> أنظر: الامانة العامة للمجلس الاعلى للتخطيط والتنمية الكويتية، <https://www.scpd.gov.kw>